

شرح منهج السالكين لابن سعدي الجزء الثاني (الشيخ عبد الله السعد)

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكى ونصلى ونسلم على نبينا الأمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين اما بعد فالله نسأل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يجعلنا مباركين حيث - 00:00:01

ما كنا قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى في كتابه منهج السالكين. وتوضيح الفقه في الدين قال رحمه الله تعالى كتاب الطهارة اي ان هذا الكتاب يحتوي على المسائل المتعلقة بالطهارة - 00:00:26

وتعلمون بارك الله فيكم ان الطهارة شرط من شروط الصلاة وغير ذلك من العبادات كما سوف يأتي الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله - 00:00:50

وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان في روایة وصوم رمضان وحج البيت متفق عليه هذا الحديث العظيم وهو متفق على صحته قد خرجه الشیخان من حديث عكرمة من حديث حنظل ابن ابی سفیان عن عکرمة ابن - 00:01:11

خالد عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم وفيه قال عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس فجعل هذا الاسلام العظيم مبني على خمسة اركان على خمسة اعمدة - 00:01:38

على خمسة اشياء وهذا من قبيل البناء المعنوي لان البناء اما ان يكون حسيا واما ان يكون معنويا البناء الحسي مثل ما نحن فيه نعم مثل البيوت والمعمارات وما شابه ذلك هذا بناء حسي - 00:01:55

اما ان يكون البناء معنويا فمثل ما جاء في هذا الحديث فجعل الاسلام عليه الصلاة والسلام مبني على خمسة اشياء اذا هذه الاشياء الخمسة هي مركبات الدين. ويعبر عنها باركان الاسلام - 00:02:15

ولو كان الاسلام كما تعلمون خمسة وهي التي جاءت في هذا الحديث اولها الشهادتين شهادة لا الله الا الله وان محمدا رسول الله قال فشهاده ان لا الله الا الله قبل ان يبدأ المصنف فيما يتعلق بالطهارة. الطهارة لا تصح الا بعد ماذا؟ الاسلام - 00:02:38

الا بعد الشهادتين الا بعد الاسلام ويكون بالشهادتين. نعم فلا تصح او فلا يصح شيء من العبادات الا بالاسلام. الا بعد ان تؤمن وتسلم وتشهد ان لا الله الا الله وان محمد - 00:03:02

رسول الله ولذا ما من نبي يأتي الى قومه الا ويقول لهم فاعلموا انه لا الله الا الله ولد في الصحيحين في حديث يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابى عبد عن ابن عباس عندما ارسل عليه الصلاة والسلام - 00:03:19

معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال انك سوف تكتم على قوم من اهل الكتاب فليكن. اولا ما تدعوههم اليه شهادة لا الله الا الله فلذا ابتدأ المصنف ببيان معنى الشهادتين وما يتعلق بهما حتى يلتج بعد ذلك الى الطهارة - 00:03:39

الصلاوة والزكوة وبباقي اركان الاسلام قال فشهاده ان لا الله الا الله علم العبد. واعتقاده لا يمكن ان تكون الشهادة الا بعلم الا من شهد بالحق وهم يعلمون. ما من شهادة تكون بدون علم - 00:04:02

اذا كانت الشهادة بدون علم فاذا تكون هذه الشهادة يا شيخ مضحي ما معنى لها؟ نعم لا معنى لها مردودة غير مقبولة. وغير مقبولة. يعني لو جاء شخص عند القاضي - 00:04:23

وقال لها هل تشهد على ان فلان بايع فلان او فلان استفاد من فلان قال والله انا اشهد لكن انا ما حضرت هذه الواقعة. ولا اذكر ما دار بينهما راح يقول القاضي خذوه الى مستشفى المجانين - 00:04:39

لا شهادة لا يمكن ان تكون الا بعلم. ولذا فاعلم انه لا الله الا الله. فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. ولذا البخاري قال باب ما جاء من ان العلم قبل القول والعمل - 00:04:58

العلم يسبق القول والعمل لا يكون عمل الا بعلم ولا يكون قول الا بعلم. ولعل الاستاذ محمود ينتبه ان شاء الله ان شاء الله. قال علم العبد واعتقاده والتزامه انه انه لا يستحق الالوهية - 00:05:19

والعبودية الا الله وحده لا شريك له لا معبود بحق الا الله لا معبود بحق الا الله. هذا معنى شهادة ان لا الله الا الله. اي ليس هناك احد يعبد بحق - 00:05:39

الله عز وجل سبحانه وتعالى. ولذا قال ابراهيم عليه السلام اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا الذي فطرني فانه سيدين وجعلها كلمة باقية في عقبه في عقبه كلمة باقية - 00:05:58

كلمة باقية في عقبه في عقبه. نعم. فجعل هذه الكلمة باقية في عقبه. في عقب ابراهيم عليه السلام الى ان بعث نبينا محمد عليه الصلاة والسلام لا يمكن الشهادة الا بعلم لا ينفع عند الانسان يشهد ان لا الله الا الله بلا علم - 00:06:21
ومعناها انه لا معبود بحق الا الله وحده لا شريك له. ولذا قال الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين اي لا نعبد الا انت ولا نستعين ب احد سواك يا ربنا - 00:06:46

نعم وكثير من الناس لا يعلم معنى لا الله الا الله. فاذا سألك عن معنى هالكلمة قال معناها لا الا الله وهذا خطأ هذا خطأ. المشركون كانوا يعلمون انه لا خالق الا الله. ولان سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:07:04

فالمرشرون والكافر الذين بعث اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمون ان الخالق والرازق والمدبر والمتصور هو الله سبحانه وتعالى. ولكن ماذا يفعلون؟ يشركون مع الله في عبادته. ولذا كانوا - 00:07:30

هدوا البيت وطافوا بالکعبۃ كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لك الا شريككم تملکه وما ملك الا شريكا تملکه وما ملکت يعني الا اصنام ولم ينفعهم ذلك بقولهم الا شريكا تملکه وما ملك - 00:07:50

لأنهم لا شريك لله سبحانه وتعالى فاذا لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله وحده لا شريك له. اذا لا يصرف الانسان شيء من العبادة الا لله. لا يصلی ولا يصوم ولا يحج ولا يزكي ولا ايضا - 00:08:17

يعني الخوف والرغبة والرهبة كلها يجب ان تصرف لله وحده لا شريك له. طبعاً الخوف الذي لا يكون الا من الله او لا يكون الا لله. الخوف منه خوف طبيعي. يخاف الانسان من عدو من حيوان هذا خوف طبيعي - 00:08:41

نعم ولكن المقصود الخوف الذي هو خوف السر يخاف ان احد يضره او ينفعه او يمنعه من الاولاد او ابن عمها ورزرق هذا لا يقدر عليه الا الله وحده لا شريك له - 00:09:02

نعم قال فيجب على العبد اخلاص جميع الدين لله تعالى وان تكون عباداته الظاهرة والباطنة كلها لله وحده والا يشرك به شيئاً في انظري الدين المشركون عندما دخلوا النار والعياذ بالله ماذا قالوا؟ تالله ان كنا لفينا ضلال مبين اذ نسويك برب العالمين - 00:09:19

فالشكوك هو تسويقة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله عز وجل هذا هو الشرك سواء كان كبيراً ام كان لا صغيراً وقد جاء في الحديث الصحيح حدث ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام مر على سعد ابى وقاص. وكان يتشهد في الصلاة - 00:09:53

فكان يشير باصبعيه وقال له احد احد احد حتى بالاشارة قال له احد احد ولذا لو اتيت بحرف الواو فقلت ما شاء الله وشئت لكان الانسان في هذه الحالة ماذا؟ مشبكة - 00:10:20

لو قال الانسان هذا من الله ومنك وانا بالله وبك نعم وانا داخل على الله وعليك لكان مشركاً في هذه الحالة بس حرف الواو بل هناك

من اهل العلم ممن ذهب الى اكثرا من ذلك - 00:10:46

الان تجدون في بعض البيوت او المساجد قبل ذلك او الدواء او الوسمية او كذا وكذا كاتبين لفظ الجلالة كاتبين ايضا محمد عليه الصلاة والسلام ويجعلونهما متساوين من حيث المكان من حيث الموضوع - 00:11:07

قال بعض اهل العلم ان هذا شوك وبالفعل شوك. تالله انكم لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فكن مساواة كل من يساوي غير الله بالله فيما هو من خصائص الله وقع في الشرك بالله والعياذ بالله - 00:11:28

اذا كما قال ابن عباس ان الشوك اخفى من دبيب النملة السوداء على صفة ملساء في ظلمة الليل النملة اذا كانت تمسي على صفات على صفات ملساء وفي ظلمة الليل هل تشعر بمسبيها - 00:11:52

لن تشکر لن تشعر فيقول ابن عباس هكذا اه الشوك منهم ما هو دقيق جدا. اذا على المسلم ان ينتبه له. ولذا ثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - 00:12:11

ان وبأ بضع وسبعين بابا والشوك مثل ذلك فالشرونك ابواب كسيرة ولذا ثبت بالحديث الصحيح حديث محمود ابن لبيب عن رافع بن خديج قال عليه الصلاة والسلام اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. وفي رواية شرك السرائر. وهو - 00:12:29

الانسان صلاته من اجل نظر رجل اخر. او كما قال عليه الصلاة والسلام. شرك السرائر هذا في القلوب. ولا يعلم به احد الا علام الغيوب سبحانه وتعالى. ولذا يقال انه في يوم القيمة تأتي الملائكة بصالحي الاعمال. فيقبل - 00:12:52

الله عز وجل من هذه الاعمال ما علم جل وعلا وما كان في علمه ان هذا العمل له وحده لا شريك له ويؤود ما سوى ذلك الملائكة تكتب ولا يعلم ما في القلوب الا علام بالغيوب سبحانه وتعالى - 00:13:12

فلا يقبل الله عز وجل الا ما ابتنغي به وجهه وكان خالصا له هذه الشهادة لها معنى كما تقدم ولها ايضا او كان هذه الشهادة لها ركنان لابد من توفرهما حتى تصح هذه الشهادة لمن اتى بها - 00:13:35

لا اله الا الله فنفي وماذا واثبات نفي واثبات لا بد ان تنفي العبادة عن ما سوى الله وتثبتها لله وحده لا شريك له. من قال لا اله الا الله وكفر - 00:13:57

بما يعبد من دون الله فقد استمسك بالعروة الوثقى ماذا قبلها كيف الانسان يستمسك بالعقل الوثقى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله لابد ما في دين الا بتکفيره. الان يقولون لا تکفر احد - 00:14:20

هذا !! اصلا من حيث الواقع مو ب الصحيح النصري قاعد تأخذ بان كل الناس كفار الا ملة وهي ملة باطلة واليهودي كذلك والا لما بقى متتمسكا بيهوديته ولا كان اصبح لا دينيا والهندوسى كذلك - 00:14:41

كذلك الى اخره فهذا الكلام اصلا ليس ب صحيح. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقد استمسك بالعبوة الوثقى فلا بد ان تکفر بكل ما سوى الله جل وعلا من المعبودات. نعوذ بالله من ذلك. اذا لابد من نفي - 00:14:59

ولابد من اثبات تنفي العبادة عما سوى الله وتثبتها لله وحده. ايها نعبد اي لا نعبد الا انت واياك نستعين اي لا نستعين باحد سواك فيما لا يقدر عليه الا انت يا ربنا - 00:15:23

فلا بد من هذين الركتين. ايضا لها شروط وهذه الشروط ابلغها بعض اهل العلم الى سبعة العلم والعلم بمعناه هو تقدم بيان هذا المعنى علم ويفelin لابد ان تتنطق بهذه الكلمة - 00:15:42

وانتم مستيقن غير شاب. من لقي الله بهما خير شاك نعم فلا بد ان يكون الانسان متينا علم ويفelin وصدق مع اخلاص لابد انك تصدق مع الله عز وجل تصدق بهذه الكلمة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا - 00:16:02

الله عليه نعم والاخلاص لابد ان تقول هذه الكلمة مخلصا فيها لله عز وجل. علم ويفelin وعلمهم ويفelin وصدقك واخلاص مع المحبة وانقياد والقبول لها. لا بد ان تحب هاكلمة تحب الله عز وجل وتحب رسوله - 00:16:28

تحب دينه سبحانه وتعالى وايضا لابد ان تقبل ما دلت عليه هذه الكلمة وابد ان تنقاد القبول طبعا يكون بالقول والانقياد يكون بالعمل. لابد من ان لا بد على ان يجمع ما بين القبول والانقياد - 00:16:52

يقبل بقوله ولا يرد شيء من الشرع وينقاد الى ما امر الله عز وجل به سبحانه وتعالى. لو ان شخصا قال والله الوظيفة طيبة وهذا وظيفة جيدة وكذا هذا يتني على هذه الوظيفة وهو لا يداوم ولا - [00:17:19](#)

افعل شيء من الاعمال التي كلف بها مادا يفعل صاحب المؤسسة او او صاحب الوزارة او صاحب الجهة المسؤولة يفصل. راح يفصل فلا ينفع ان الانسان يقول والله الاسلام حق والاسلام صواب والاسلام من الله عز وجل وهو لا يعمل - [00:17:42](#)

هذا لا شك انه يعتبر نعوذ بالله يعتبر كافر. هذه سبع شروط ولعلني كنت عند هنا ونكمel بمشيئة الله فيما بعد - [00:18:07](#)